اسرائيل تَحرم حبايبها من برامجها التجسسية

كشفت صحيفة "تايمز أوف إسرائيل" بأن وزارة الحرب الإسرائيلية قلصت قائمة الدول المؤهلة لتصدير برامج التجسس إلى 37 دولة فقط، مما أدى إلى إسقاط المغرب والإمارات والسعودية وعشرات الدول الأخرى.

وقالت الصحيفة في تقرير لها، إن الوزارة خفضت بشكل كبير عدد الدول التي يمكن للشركات الإسرائيلية بيع تقنيات الإنترنت إليها وسط تداعيات عالمية على شركة برامج التجسس الإسرائيلية NSO Group .

وقال التقرير إن الدول التي لديها سجلات مشكوك فيها في مجال حقوق الإنسان. بما في ذلك الحليفان الجديدان لإسرائيل المغرب والإمارات العربية المتحدة.

وأوضحت الصحيفة أن السعوديين استخدموا برنامج التجسس Pegasus التابع لـ NSO لمراقبة الصحفي في واشنطن بوست جمال خاشقجي، الذي قُتل في القنصلية السعودية في اسطنبول في عام 2018.

كما أن المكسيك تستخدم تقنية المراقبة على الصحفيين والنشطاء.

ومع ذلك ، فإن الهند – التي اتُهمت أيضًا باستخدام تقنية NSO مع الصحفيين والسياسيين المعارضين والناشطين – لا تزال على القائمة المحدثة.

ومن المتوقع أن توجه القواعد الجديدة ضربة خطيرة لصناعة تكنولوجيا الإنترنت في إسرائيل، وفقًا للتقرير.

وواجهت مجموعة NSO سيل انتقادات دولية بسبب مزاعم بأنها تساعد الحكومات في التجسس على المعارضين والنشطاء الحقوقيين. في حين تصر NSO على أن منتجها مخصص فقط لمساعدة الدول في مكافحة الجريمة والإرهاب.

ويعتبر برنامج التجسس الرائد للشركة "بيغاسوس"، أحد أقوى أدوات المراقبة الإلكترونية المتوفرة في السوق. مما يمنح المشغلين القدرة على التحكم بشكل فعال في هاتف الهدف، أو تنزيل جميع البيانات من الجهاز أو تنشيط الكاميرا أو الميكروفون دون علم المستخدم.

وأعلنت وزارة التجارة الأمريكية قبل أسابيع أنها أدرجت NSO في القائمة السوداء .

وقيدت الوزارة علاقات الشركة التي تتخذ من هرتسليا في اسرائيل، مقراً لها مع الشركات الأمريكية لأنها "مكنت الحكومات الأجنبية من القيام بقمع عابر للحدود".

ويوم الثلاثاء الفائت، رفعت شركة آبل دعوى قضائية ضد Group NSO لاستهدافها مستخدمي أجهزتها . قائلة إن الشركة يجب أن تخضع للمساءلة.

وقالت شركة آبل في بيان أعلن عن الدعوى: "لمنع المزيد من الانتهاكات والضرر لمستخدميها. تسعى أجهزة أو خدمات أو برامج أي استخدام من NSO مجموعة لحظر دائم قضائي أمر إصدار إلى ًأيضا Apple تابعة لشركة Apple".

وتسعى Apple أيضًا إلى الحصول على تعويضات غير محددة من Group NSO بشأن ما تقول إنه الوقت والمال الذي تكلفته للرد على إساءة استخدام صانع برامج التجسس المزعوم لمنتجاتها.

وأضافت في بيانها أنها ستتبرع بأي مدفوعات للمنظمات التي تكشف برامج التجسس هذه.

وكانت هذه هي المرة الثانية التي يتم فيها استهداف مجموعة NSO من قبل شركة أمريكية كبرى.

حيث قامت شركة فيسبوك بمقاضاة الشركة الإسرائيلية في عام 2019 بدعوى استهداف مستخدمي تطبيق المراسلة WhatsApp الخاص بها.

في وقت سابق من هذا الشهر ، رفضت محكمة الاستئناف الأمريكية طلبًا قدمته مجموعة NSO برفض دعوى ضدها المرفوعة Facebook.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع ، نشرت وكالة التصنيف الائتماني موديز أرقامًا تشير إلى أن مجموعة NSO معرضة لخطر متزايد بالتخلف عن سداد ديون بنحو 500 مليون دولار وسط مشكلات التدفق النقدي القادمة بعد إدراج الولايات المتحدة في القائمة السوداء.